

سلسلة من النفحات الرضوانية

منهاج الشباب الرضوانى

من كلام

العارف بالله تعالى

محمد أحمد رضوان

المكتبة الدراسية
أعبيد - الأقصر

بسم الله الرحمن الرحيم

المكتبة الربانية الإسلامية
أحمد عبادي شحات
"العباسي"
الجبيل - الأقصر

والصلاة والسلام على سيد المرسلين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

منهاج الشباب الرضوانى

١ — من عشق اشتاق ، ومن اشتاق ذاق ، ومن ذاق استغرق ومن استغرق اغترف ، ومن اغترف عرف ، ومن عرف عرف به ، ومن عرف به أذن له بالكلام .

٢ — من لم يختم له سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحق له القول .

(ا) يختم له فى الأولى ويقول له قربناك .

(ب) ويختم له فى الثانية ويقول له استخلصناك .

(ﺟ) ويختم له فى الثالثة ويقول له أطلقناك .

٣ — الشهود للعامة والمشاهدة للخاصة .

٤ — من تخلى عن نفسه وسار إلى الله حتى لايرى فى الكون إلا هو كان فى أول اصبع من درجات الوصول .

٥ — من الصالحين من هو كالنار يحرق على بعد مئات الأميال ، وإذا مسه أحد بشيء غضب له الله تعالى . . ومن هو كالسحاب يحجب بعض الناس ، ويفسح لبعض الناس ، فيرون مالا يراه الناس . ومنهم من هو كالريح يسير حيثما سيره الله .

٦ — من قرأ آية من القرآن لايحق له أن ينتقل إلى ما بعدها دون أن يخشع لها ويكون فيها ويتحقق منها .

٧ — ويل للمطففين لا تنصب على الكيل والميزان فقط بل تنصرف إلى كل شيء مطلوب فيه العدالة .

٨ — الخوف الكاذب هو هزة ورعدة لثوان فقط ، ربما يكون من لمز الشيطان . والخوف الحقيقى هو أن يكون المرء فى الطاعة لا يتحول عنها أبدا ، ويجتنب المعصية لايقربها أبدا ، وهذا الخوف يؤدى إلى الأمن والطمأنينة .

٩ — إذا أردت أن تعرف الصالحين فاعرف نفسك أولا ، فمن لايعرف نفسه لايعرف غيره .

١٠ — تحل باليقين ، وتجمل بالتقى ، وتزين بالإيمان ، وتغذ بالورع وتردبالعبادة، وانهل من الخير، وأحب التذلل إلى الله ، وكن من أهل الضراعة ولا تكن من أهل النطاعة .

١١ — تحل بكل جميل وتعشقه ، وتخل عن كل قبيح وذميم واهجره هجراً جميلا .

١٢ — اصبر فى الطاعة ولتكن بضاعتك اليقين الصادق وتجارتك الإخلاص ، وكسبك الحلال .

١٣ — من أراد الله قصداً لمرضاته تفانى فيهما أمر به حتى يلاقيه وهو عنه راض .

١٤ — سر إلى الله بلا توانى، وأسرع إليه ولا تتوانى ، وائتنس بقرآنه ، فالائتناس بكلامه جل جلاله إئتناس به .

١٥ — وجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنته ، فإنك إن جالسته بسنته أدخلك الله فى كمال .

١٦ — من لايرضى بقرآن الله صاحباً فلا صاحب له .

١٧ — من لايرضى بالله جليساً فلا جالس له.

١٨ — من لايرضى برسول الله فلا أنيس له ، ولوجمع له الخلق جميعا وأجمعوا عليه جميعا . فالخلق ليس عليهم علم الله « والله يعلم وأنتم لاتعلمون » .

١٩ — كن عفيف اللسان ، نقي الجنان ، صافيا وافيا تعفو عمن ظلم وتعطى من حرم ، وتواسى من فقد ، وصن اللسان والجوارح واخش الله فى كل جارحة فيك ، وسل الكريم من واسع فضله ، فهو الله الجليل الوهاب

٢٠ — اقطع المسألة عن غيره ، وقف ببابه وداوم الطرق يدخلك فى رحمته (أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون) .

٢١ — اختر ما اختاره الله لك وارض بما قسم الله ، وسله اللطف ، ولتكن ذا عفة وطهر وطهارة ، ولا تكن غير ذلك فتهلك .

٢٢ — استح من الله فهو يراك وكيف لايراك وأنت صنعته ، والذى صنعك يعلمك ، والذى يعلمك يحاسبك ، والذى يحاسبك هو الذى يقدر عليك ، والذى يقدر عليك فأنت أمامه ضعيف .

٢٣ — تحل بكل خلق كريم ، وسل الله العافية . فإنك إن أعطيتها أعطيت كل ماتتمنى .

٢٤ — تعلم البكاء ، فدمع البكاء مداد القرب إلى الله تعالى .

٢٥ — ارض بالله ربا يرض الله بك عبدا .

٢٦ — داوم على أوامره يدر عليك نعمه ، ويغدق عليك من واسع فضله ويغنيك عن الناس وعن نفسك ، وهنا مع المداومة تصل وتتصل .

٢٧ — جاهد نفسك وهواك ، وفر من المسكنة لغير الله فرارك من الأسد .

٢٨ — خالف نفسك إن أقعدتك عن عبادة الله . وذكرها بالآخرة ، فما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور . وكفاك بالموت خير مؤدب .

٢٩ — حق الحق على عباده أن يعبدوه وحده وأن ينزهوه ، فهو الواحد الأحد .

٣٠ — كن حليما تعط الخلق القويم ، ولا تغضب فإن الغضب سبيل الشيطان ، إلا أن يكون الغضب منك لله ، حفظا لحقه عليك وعلى الناس .

٣١ – خذ النصيحة ممن ينصحك وتقبلها بقلب طيب رحب ، فالدين النصيحة قلتها أنت أو قيلت لك ، ومن لا يقبل النصيحة ضعف إيمانه ، ومن ضعف إيمانه أضل الطريق إلى الله .

٣٢ – دع حاجة الناس لاتقاربها ، أعطهم من حاجة الله عندك وآثر الفقراء على نفسك ، واجلس فى مجالسهم ، فمجالس الفقراء خير ، وصحبة المساكين مغنم ، ولاتكن مع غيرهم فغيرهم سوء ، وسوؤهم يلاحقك ، قال الله تعالى : (الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا إلا المتقين) .

٣٣ – لا تحاول ازدراء أحد من خلق الله فإنك إن أذريت خلقه سقطت من عين رضاه .

٣٤ – لا تفتح للعداوة بابا فى قلبك ، فإن العداوة إذا دخلت فى قلب أفسدته .

٣٥ – لا تجلس فى مجالس السفهاء فإنك إن جلست فى مجلسهم لاحقتك سفاهتهم حتى ولو لم تشاركهم (واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) .

٣٦ – لاتصاحب من لاينصحك فإن صحبته وبال وخسرة .

٣٧ – لاتقل مالا تعلمه وادخر الكثير مما تعلمه .

٣٨ – لا تقل ماتعلمه من خير فى مجالس السفهاء ، فإنك تقول حقاً وهم لايرضون به ، بل ويكذبونك ومن كذب بالحق فقد افترى وإثمه عليك .

٣٩ – لا تبادل السفيه سفاهة ولكن بادله كما قال الله تعالى : (ادفع بالتى هى أحسن) ، وكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن » .

٤٠ – لا تصاحب من لا يحسن الصحبة فصحبة السوء سوء ، واصحب أهل الوفاء فصحبة الوفاء وفاء .

٤١ – لا تحزن مما يقوله فيك المغرض إلا أن يكون فيك مايقول . فإن كان فيك مايقول فتب وارجع واندم واقلع واستغفر الله لك وله فإنه قد نصحك . وإن لم يكن فيك ما يقول فلا تحزن ولا تجزع وليكن فيك الخلق القويم والعقل السليم ، فقد قيل فى الأنبياء والرسل ، ولكنهم قابلوا أقوامهم بالحلم والأخلاق . فمن تحلى بالحلم شارك الأنبياء فى خصالهم .

٤٢ — لن يرض عنك الخلق مهما فعلت لأنهم لن يجتمعوا على رضى ربهم ولم يجتمعوا على رضى رسوله . تفرقوا وكانوا شيعا ، واختلفوا فكانوا مذاهب باطلة . يأكلون نعمته ويجحدونه ولا يعترفون بأنه المنعم . سلط الله عليهم ألسنتهم ففزعت قلوبهم ، وأمات قلوبهم فتعطلت عقولهم ، والله سائلهم عما أعطاهم ، فأفسدوا بالفساد ، وأثموا بالذنب ، وطردوا لعدم الأدب .

٤٣ — ذر المكذبين ، واحذر المنافقين ، واجتنب الأفاكين ، وفارق المغرضين ، ولا تصاحب الفاسدين ولا تشاركهم الحديث ، واجعل على لسانك قفلا فإن اللسان مورد الهلاك .

٤٤ — لا تتكلف مالا تطيق، فإنك إن تكلفت كرهت الصاحب والصديق . فأهل الكلفة ليسوا أهل ألفة ، وأهل الألفة ليسوا أهل كلفة .

٤٥ — (لا يكلف الله نفساً) إلا وسعها لها ما كسبت من خير فعلته خالصا لوجه الله ترجو به رضاه ، وعليها ما اكتسبت من إثم ينوء به كاهلها ، ويثقل به ظهرها ، ولا يوزن لها فى ميزانها .

٤٦ — لا تنظر فيما يؤاخذك الله عليه . فإن أنت نظرت أثمت وأثم من نظر إليك كما نظرت إليه .

٤٧ — لا تكن أول الليل ساهراً وفى آخره نائماً . إن كنت كذلك فهذه عادة الكلاب .

٤٨ — أما عادة أحباب الله فسهرهم ليلهم نهار ، إنهم ذووا أشواق إلى العزيز الغفار . ونهارهم صوم وصون للسان ، فإنهم لم يتعودوا أن يفطروا على باطل ، فمن أفطر على باطل فالباطل رداؤه .

٤٩ — لا تحقد فيحقد عليك . ولا تبغض فتبغض ، إلا أن يكون البغض لله .

٥٠ — لا تقل فى السياسة مالا تعى ومالا تعلم . واعلم أن رئيس الدولة راع لأمته وكل راع مسئول عن رعيته ، وأنت من رعيته . فاشدد أزره ودافع عنه ، ولا تتدخل فيما هو من حقه . وخير لك أن تقول لا أعلم ، من أن تتكلم فيما لم تعلم .

٥١ — لا تغلب عن طاعة ولا تحقر فى معصية . واجلس فى مجالس الصالحين ، يذكرك الله فيمن عنده .

٥٢ — لا تكن غافلا ولا مستغفلا ، ولا لاهياً ولا مستلهياً ، ولا ساهياً ولا مستسهياً . واحذر أن يأتيك الأجل وأنت على غير طاعة ، يظلك الغرور والافتراء (وقد خاب من افترى) .

٥٣ — كن مع « لا إله إلا الله محمد رسول الله » فى كل أحوالك وأقوالك وأفعالك وحركاتك وسكناتك وخطواتك . وكن مع « لا إله إلا الله » فى كل مايدور منك .

٥٤ — داوم الطاعة حتى يحليك الله بها ويجلك . وكن مطيعاً له يروض نفسك على طاعته ، ويلهم روحك تقواها .

٥٥ — اجعل لسانك رطبا بذكر الله ، وقلبك مفعماً بتوحيده ، وعقلك مليئاً بذكره وشكره .

٥٦ — راقب الله فى كل ماتعمل ، واشتغل به يشغلك به ، فإن شغلك به اتخذك له ، وإن اتخذك له من عليك وتكرم ، فاعبده وحده ، ولا تشرك به شيئاً .

٥٧ — اسجد مخلصا ، بقلبك له ، واركع مؤمنا بفؤادك لعظمته ، وتذلل له يحبك ويغدق عليك من واسع نعمه ، ثم سلم الأمر له جل جلاله تسلم .

٥٨ — ثق به يوصلك ، وأخلص من أجله يقربك ، وابك على مافات واندم على ما أنت فيه ، واستقم وتطهر بالتوبة الخالصة ، فإن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين .

٥٩ — عظم العظيم الأعظم فلا غيره عظيما أعظم منه ، لأنه الواحد العظيم الأعظم .

٦٠ — اصبر على ما تراه ، وترو فيما تعلم ، وفكر قبل أن تقول ، وقل وأنت واثق ، وليكن صمتك أكثر من كلامك فالنبى صلى الله عليه وسلم يقول :

« من حسب كلامه من عمله ، قل كلامه إلا فيما يعنيه » .

٦١ — الدنيا طيف خيال والآخرة هى المآل ، فأحسن العمل وأسرع إلى الله ، واقطع الأمل من غيره ، وصل أملك به ، وتوكل على الحى القيوم الذى يراك فى كل شىء .

٦٢ — أنت والناس هلكى ولا باقى إلا وجه الله . فكن مع الباقى يبقيك به ولا تكن مع غيره يهنك ويخزيك .

٦٣ — أقبل على عبادة الله بقلب رحب متسع ، وعقل وله مستنير ، ولب صاف ، وجوارح لينة فى طاعة الله .

٦٤ — اسأله مسألة الواثق به ، واصبر على سؤالك له ، ولا تستعجل فإنه آتيك سؤالك ما دمت واثقا به . فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول يستجاب لأحدكم مالم يعجل يقول دعوت ربى فلم يستجب لى) .

٦٥ — من عرف حق الله وخافه ينصحك ، فتأدب معه فإنه يعلمك .

٦٦ — ومن عرف حق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدبه ، لن يحيف بك ولن يقسو عليك إلا بشىء فيه النفع لك بشىء .

٦٧ — ومن عرف حق المؤمنين والمتقين والصالحين لن يغبنك فى أى أمر من الأمور ، لأنه يؤثرك على نفسه فى كل خير .

٦٨ — إذا جهلت أمراً فلا تسأل إلا عارفا لربه ، فإنك إن سألت من يجهله أوقعك فيما لاتحمد عقباه .

٦٩ — إذا أردت المعرفة فعليك بالطاعة فإنها زاد المؤمنين ،

وإذا أردت الخير فعليك بالتقوى (ولباس التقوى ذلك خير) . وإذا أردت الفتوح فعليك بالحياء من الله . وإذا أردت الحياء فعليك بالقرآن . وإذا أردت الحياة الطيبة الباقية فاتبع ولا تبتدع . وإذا أردت أن تحيا بروح المؤمنين فعليك بسنة سيد الأولين . وإذا أردت الاتصال بالله فعليك بمجاهدة النفس . وإذا أردت الاتصال برسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالاستغراق فى سنته .

٧٠ — من غلبته نفسه هلك ، ومن ملك زمام نفسه نجى .

٧١ — من رجا ولم يسرع ، ومن أسرع ولم يخلص، ومن أخلص ولم يحسن ، ومن أحسن ولم يخف، ومن خاف ولم يرج ، ومن رجى ولم يستح من الله سبحانه وتعالى ، فهو عبد مستدرج .

٧٢ — صل نسبك بالله أى بطاعتك ، فنسب الطاعة موصول ، واقطعه عن سواه فإنه لانسب إلا نسب الله سبحانه وتعالى . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه) صدق رسول الله .

٧٣ — من آمن ولم يعمل ، ومن عمل ولم يحتسب ، ومن احتسب ولم يحسن فاته خير كثير .

٧٤ — أهل التقوى أهل اليقين الصادق ، وأهل اليقين يحسنون لأنهم يرجون إحسان الله عليهم - إذ يقول سبحانه وتعالى: (هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) صدق الله العظيم .

٧٥ — من رأى نعم الله عليه ونسيه ، ولم يعترف بجميل ربه ، أغواه الشيطان فى فعله ، فسار يتخبط فى أمره ، ثم كان عمله عليه رد .

٧٦ — من كان له عقل لا يدل على حق الله عليه لا عقل له .

٧٧ — من يدعى أن له قدرة ، ولم يملك زمام نفسه ، ضل فى فعله .

٧٨ — من لم يجدد السير إلى ربه ، ويسلك سبيل الهداية ، تردى فى مهاوى الغفلة .

٧٩ — من لا يشكر الله فقد جحد نعمته .

٨٠ — من لا يذكر الله فهو غافل عن مولاه .

٨١ — من لا يوحد الله صب الله فى قلبه جام غضبه لأنه ترك انقاذ نفسه .

٨٢ — من لا يفعل الخير خالصا لربه فلا قبل فعله ولا كان له خير .

٨٣ — من لا يغنى عن هواه ليخشى مولاه كان كمن مات ولم يعتبر .

٨٤ — من حدد الإيمان فقد نفسه وأغراه الشيطان .

٨٥ — من أمن مكر الله تاه فى طريق الفسق ولا يأمن مكر الله إلا القوم الفاسقون .

٨٦ — من لم يذكر الرحمن ذكره الشيطان وعده من حزبه .

٨٧ — من أذنب ولم يستغفر ، ومن استغفر ولم يقلع ، ومن أقلع ولم يعمل طيبا خالصا لوجه ربه فهو منافق ، والمنافقون فى الدرك الأسفل من النار .

٨٨ — من لم يجتمع برسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عبد فقد لذة الحياة الطيبة . والاجتماع به كثرة الصلاة عليه .

٨٩ — من لم يعتصم بحبل الله فلا صراط له يوم يلقى الله سبحانه وتعالى، ومن فقد صراطه اشتدت عليه أخراه .

٩٠ — من لا هدى له من هدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد ضل ضلالا بعيداً وغفل عن مولاه .

هذه النفحات

من كلام فضيلة مولانا

الحاج العارف بالله تعالى

محمد أحمد رضوان

رضى الله عنه وأرضاه

المكتبة الدراسية الإسلامية
د. محمد حجازي شحات
العباسي
الجبيل - الأقصر



المكتبة الدينية الإسلامية